رابط المادة على منصة باحث

تلخيص المفتاح - 02 - الفصل العاشر - د.ضياء الدين القالش

ضياء الدين قالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس العشرون من دروس تلخيص المفتاح للخطيب القزويني رحمه الله تعالى. وفيه سنتناول باب الكناية من علم البيان - 00:00:00

وكنا في اواخر الدرس الماضي تكلمنا على الاستعارة بالكناية. وعرفنا آآ معنى ان يذكر او ان تستعمل من العرب السيئة آآ فلا تذكره صراحة وانما تكني عنه بذكر شيء من لوازمه - 00:00:32

ومر بنا ان اللوازم هي التي لا تنفك عن الشيء. فالعرب احيانا تريد ان تعبر عن الامر غاية اه تريد اه من خلالها تمكين الكلام وتقويته لا تذكروا الشيء صراحة او لا تذكروه ذكرا مباشرا - 00:00:50

وانما اه تدل عليه بذكر لوازمه او ما يتصل به ما لا ينفك عنه. فبذل من ان تقول فلان مضياف تقول كثير الرماد وهذه الصفة تلازم المضيافية كما قالوا وغيب زارك ذلك من الصور التي يعبرون بها. هذا الاسلوب - 00:01:10

اه يقول البلاغيون لا شك انه اقوى من الحقيقة كما سيأتي. ففي هذا الاسلوب كاننا نثبت الشيء بالدليل هذه اللوازم هي بمنزلة الدليل على الشيء. فانا اترك ذكرى الشيء مباشرة واذكر الدليل عليه وهي اللوازم وهي ردف هذا الشيء او ما يتصل به اتصالا وثيقا - 00:01:36

هذه هذا هذه هي الكناية. آآ سيذكرها المصنف وسيعرفها وسيذكر الفرق بينها وبين المجاز. وكنا اشرنا الى هذا الفرق في مطلع الحديث عن علم البيان. حين تكلمنا على على انواع الدلالات - 00:02:02

وكيف حصر السكاكي آآ ابواب البيان ورتبها في التشبيه آآ وآآ بعد ذلك انتقل الى المجازي والحقيقة وبعد ذلك انتقل الى الكناية نبدأ بهذا المبحث قال الكناية لفظ اريد به لازم ومعناه مع جواز ارادته معه - 00:02:20

اذا الكناية اولا في اللغة ما عرفها من الناحية اللغوية. الكناية في اللغة مصدر آآ قولك كنيت بكذا عن كذا وكنوت اذا تركت التصريح به ومنه الكنى حين نقول فلان ابو خالد واسمه محمد فانا تركت اسمه ولم اصرح باسمه وانما استعملت كل - 00:02:46

التي هي انه ابو فلان هذا يعني في المعنى اللغوي من هذا الان التعريف الاصطلاحي قال لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته معه اذا لفظ اريد به لازم ومعناه مع ارادة آآ مع جواز ارادته معه. وهذا هو الفرق الذي سيذكروه - 00:03:06

اوسع ان يشير اليه بين الكناية وبين المجاز. فنحن حين نقول اه فلان كثير الرماد او نقول مثلا اه ذو لبدن اه بمعنى نكني بذلك عن اه الاسدي او نقول الذي خلف الضلوع - 00:03:31

بذلك عن القلب فالحقيقة اننا نريد خلف الضلوع لا نريد آآ معناها الظاهر وانما نريد ما وراءها وهو القلب. وكذلك حين نقول فلان كثير الرماة نحن لا نقول لا نريد - 00:03:52

آآ لا نريد او لا نقصد الى انه كسير الرماد. وان كان كثرة وان كانت كثرة الرماد موجودة. وهذا قصده مع جواز ارادته. اذا لفظ اريد به لازم معناه. اذا انا احين اقول كثير الرماد اريد انه - 00:04:10

مضياف اريد انه كريم. هذا ما اريده الان كثرة الرماد يجوز ان ترد لانها في واقع الامر موجودة. ليس هناك قرينة تمنع من ارادة المعنى الاصلي. المعنى الاول المعنى الاول وان كنا نحن نريد ونقصد الى المعنى الثاني وهذا هو الفرق كما سيأتي بين بين المجاز والكناية. هناك امر اخر - 00:04:31

ايضا ان ارادة المعنى الاول جائزة بمعنى انها غير واجبة. فقد اقول ان فلان كثير الرماد وفي الحقيقة انه لا يستعمل اصلا الحطب في في في طبخه بمعنى انه ليس امام بيته رماد كثير - 00:05:00

هذا جائز ولفظ جواز يدل على ذلك. فنجد احيانا بعض الكنايات تستعمل. نقول فلان العرب تقول عن الكريم جبان الكلب كما سيأتي تفسيره ويكون فلان اقول فلان جبان كلب وما عنده كلب اصلا - 00:05:19

لكن هذا عند الذي عنده ذلك هو جائز. هو جائز فاذا لفظ اريد به لازم ومعناه وقلنا اللازم هو ما لا ينفك عنه سواء كان داخلا فيه يعني دالا عليه دلالة التضمن او دلالة اللزوم - 00:05:34

الآن سينتقل المصنف بعد ان عرف الكنايات وسينتقل الى الفرق بينها وبين المجاز. واشرت الى ذلك الفرق عند التعريف. فظهر ان نهى يعني الكناية تخالف المجاز من جهة ارادة المعنى مع ارادة لازمه. اذا - 00:05:54

نتفق معه في ان اننا لا نريد المعنى الاول وانما نريد المعنى الثاني لكن تختلف عنه الكناية في ان المعنى الاول يجوز ان يراد وبطريقة اخرى نقول الفرق ان المجاز - 00:06:12

يلازم او تلازمه قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلي. حين نقول ارسل الامير عينا. بمعنى جاسوسا اه او ارسل القوم عينا يعني ربيئة لا يمكن ان تكون العين هنا لا يمكن ان يراد بالعين معناها الاصلي. لان العين لا ترسل. وهناك قرينة هذه. عدم امكان ارسال - 00:06:36

العين وحدها قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلي ان اقول رأيت اسدا يرمي في الاستعارة الاستعارة مجاز لا يمكن ان يراد بالاسد الحقيقة لان الاسد في الحقيقة لا يرمي واذا هناك قرينة فيرمي قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلي. هذه القرينة المانعة من ارادة المعنى الاصلي لا تشترط في الكناية غير موجودة - 00:07:00

لكن فيها قرينة كما سيأتي تدل على المعنى الاخر. نحن قلنا في الكناية يذكر المعنى الاول ولكننا لا نقصد اليه. نقصد الى المعنى الثاني. نقول كثير الرماد ونحن نريد انه كريم. الان لابد من شيء يدل لابد - 00:07:24

من قرينة تدل على هذا المعنى الثاني وكذلك المجال فيه قرينة تمنع من ارادة المعنى الاصلي وفيه قرينة تدل على المعنى الذي انتقلنا اليه وفرق وبعض النسخ يعني ضبطت فرق - 00:07:41

آآ والتي ضبطت بانها ضبطت على آآ فرق على المبني للفاعل يعني المقصود هنا السكاكي وغيره من البلاغيين فرق بان يعني بين الحقيقة والمجاز من وجه اخر بان الانتقال فيها يعني في كنايتي من - 00:07:58

يعني الى الملزوم وفيه من الملزوم يعني من الملزوم الى اللازم. اذا نحن في الكناية هكذا يعني يقول سكاكين انتقل من اللازم وهو مثلا طول كسرة الرماد. كسرة الرماد لازم - 00:08:18

لملزوم هو ماذا؟ هو المضيافية او الكرم طويل النجاد بمعناه يعني اه طويل القامة طول النجاد لازم لملزوم هو طول القامة. فنحن ننتقل من حين نقول فلان كثير الرمد. فلان طويل النجاب يعني طويل - 00:08:39

رفيع العماد طويل النجاد الى اخره الحين نذكر المعنى الاول الذي هو اللازم. ننتقل منه الى الملزوم هذا فيه كناية اما بعد رئيس سكاكي اما في في المجاز فنحن ننتقل من الملزوم - 00:08:58

الى اللازم. من الملزوم الى اللازم يعني ننتقل مثلا من الغيث الذي هو ملزوم النبت الى النبت في عين الغيس. على سبيل المثال او ننتقل من الاسد الذي هو ملزوم الشجاعة الى الشجاعة - 00:09:17

رأيت اسدا يرمي ننتقل من الاسد الى الشجاع فننتقل فيه من الملزوم الى اللازم هذا هو رأي السكاكي في ذلك. وبنى عليه كما رأيناه بنى عليه حسرة اه ابواب البيان واه تقسيمها الذي ذكره - 00:09:32

ولذلك اخر الكنايته في رأيه قال يعني الانتقال من من اللازم الى الملزوم يقدم على الانتقال من الملزوم الى او عفوا الانتقال نعم من اللازم الى الملزوم يؤخر عن الانتقال من الملزومي اللازم او العكس يعني يقدم الانتقال من اللزوم الى اللازم لكن قالوا هذا غير مسلم في الاصل فانت بنيت ترتيبك على قاعدة غير - 00:09:51

ورد يعني ما ذهب اليه السكاكين في هذا الفرق بان اللازم ما لم يكن ملزوما لم ينتقل منه اه انت ايها السكاكي ونحن كذلك اشترطنا الانتقال من اللازم الى الملزوم ان يكون اللازم مساويا للملزوم - 00:10:16

بان يكون هو هو يعني ان يكون عينه ما ينتقل حتى يكون عينه. فطالما انه صار او بما انه او لما صار اللازم هو عين الملزوم لم يعد هناك من فرق. فصار الانتقال من اللازم الى الملزوم او العكس واحدة - 00:10:40

لم يكن فلم يعد هناك فرق في هذا بين الكناية والاستعارة. هذا هو اه لذلك قال وحينئذ يعني اذا كان هذا الشرط موجودا بمعنى ان يكون اللازم مساويا المجزوم وحينئذ يكون الانتقال من الملزوم الى اللازم. يعني بمعنى اللازم الى الملزوم هو الانتقال من الملزوم الى اللازم. يعني لا يتحقق - 00:11:00

الفرق بين الاستعارة بين الكناية والمجاز في هذا الجانب بعد ان انتهى من تعريف الكناية وذكر الفرق بينها وبين المجاز انتقل الى الحديث عن اقسامها وهم يقسمونها اه من وجهين - 00:11:27

من جهة يقسمونها الى الكناية عن الصفة وعن الموصوف والكناية عن النسبة ولها تقسيم اخر ذكره السكاكي وهي ان تقسم الى التعريض والتلويح والرمز والاشارة او الاماء وستأتي هذه التقسيمات - 00:11:45

اذن نتناول سبع تقسيمات لكن كل منهما في مجموعة التقسيم الاول اه هو تقسيمها الى كناية عن موصوف وكناية عاصفة وكناية عن نسبة وهو الذي سيبدأ به الان قال وهي ثلاثة اقسام - 00:12:04

الاولى يعني الاولى من الكناية. وقال هي ثلاثة اقسام كان ينبغي ان يكون يقول الاول بالنسبة الى القسم لكنه انسها على اعتبار لفظ الكناية. قال الاولى المطلوب بها غير صفة ولا نسبة - 00:12:21

اذا التي يطلب بها غير صفة ولا نسبة وهي التي نسميها كناية عن الموصوف ومنها ما هي معنى واحد اذا سيقسمها ايضا الى قسمين. آآ القسم الاول ان تكون معنا واحدا. يعني هذا الموصوف - 00:12:37

انا اعبر عن موصوف حين قلنا مثلا الذي خلف الضلوع هذا موصوف وهو القلب. مثلا وهكذا وحملناه على ذات الواح ودسور. والدسور هي المسامير. فذات الالواح والدسور هي السفينة. فهذه - 00:12:56

عملناه على ذات الواح ودسور ذات الواح ودسور كناية عن موصوف وهو السفينة وهكذا فمنها ما هي معنا واحد معنى واحد و اه عرفها عرف هذا النوع السكاكي بقوله هو ان يتفق في صفة من الصفات اختصاص بموصوف معين عارض - 00:13:12

فتذكر تلك الصفة ليتوصل بها الى ذلك الموصوف كما قلنا اه خلف الضلوع الذي خلف الضلوع يتوصل به الى الموصوف وهو القلب لقوله والشاعر هنا هو عمرو بن معدي كليب الزبيدي - 00:13:35

يقول والطاعنين مجامع الاضغان والضاربين والطاعنين مجامع الاضغان. صدر البيت بكل ابيض مخزم والابيض هنا السيف والمخزم القاطع. اذا الضاربين بكل ابيض مخذم والطاعنين الاضغان والاضغان جمع دغن وهو الحقد - 00:13:54

ومجامع الاضغان معنى واحد هو كناية عن القلوب. اذا مجامع الاضغان يقول والطاعنين مجامع الاضعن بان اردوغان بان هؤلاء الابطال يطعنون العدو او الفرسان الذين يقابلونهم في قلوبهم فلم يقل الطاعنين في القلوب وانما قال الطاعنين مجامع الاضغان. فالقلوب - 00:14:19

توصف بان هي موصوف توصف بانها مجمع الاضغان لان الاحقاد والاضغان وآآ يعني ما يشبهها انما في القلب كذلك يعني في الصورة نفسها عبر البحتري حين قال آآ فاتبعته اخرى فاضللت نصلها بحيث يكون الرعب والحقد واللب. اذا يعني ضرب - 00:14:52

الذئب يتكلم عن يعني عن الذئب فقد ضربه بسهم هذا السهم آآ اضل نصله بحيث يكون الرعب والحقد حيث يكون الرعب مكمن لو قلت مكمن الحقد في الانسان. القلب هاديك هنايا مكمن الرعب في الانسان القلب - 00:15:20

وهذه كناية عن موصوف وهو القلب ومنها يعني من هذه الكناية ما هي مجموع معان؟ اذا هناك معنا واحد يدل على موصوف وهي ما هي مجموع معان وعرفت بانها ان تؤخذ صفة فتضم الى لازم اخر واخر يعني يكون عندي عدة لوازم تضم - 00:15:39

بعضها يضم بعضها الى بعض تصير جملتها مختصة بموصوف فيتوصل بذكرها اليه فيتوصل بذكرها اليه كقولنا كناية عن الانسان حي

كلمة حي وحدها لا تكفي للدلالة على الانسان. لانها مشتركة بين الانسان وغيره. مستوي القامة - 00:16:00
فيعني زاد هذا تخصيصا به عريض الاظفار فصارت هذه الصفات بمجملها دالة على موصوف وهو وشرطهما يعني شرط هاتين الكنايتين هذين النوعين من الاستعارة من الكناية اه عن موصوف. الاختصاص بالمكنية - 00:16:20
بلا شك لابد من ان تكون هذه الاوصاف مختصة موصوفين ليحصل الانتقال. فاذا لم تكن مختصة اذا جئت في مجموعة صفات لا تختص لا تختص هذا الموصول فلا يمكن الانتقال منها الى الموصوف - 00:16:42
انتهى من هذا النوع الاول من الكناية سينتقل الى النوع الثاني قال الثانية يعني من الكنايات. المطلوب بها صفة المطلوب بها صفة الآن يكون المكنى عنه صفة. صفة بخلاف ما ذكرناه في النوع الاول. وهو ان يكون - 00:17:02
تمكنا عنه موصوفا فان لم يكن الانتقال كما اقول مثلا كثرة الرماد فلان كسير الرماد كناية عن صفة وهي المضيافية او الكرم. طول النجاد كناية عن صفة وهي طول القامة وهكذا - 00:17:20
اه الان سيذكر لها بعض التقسيمات قال فان لم يكن الانتقال بواسطة فقريبة. يعني الانتقال من المعنى الاول الى المعنى الثاني اذا كان مباشرا لم يكن عبر وسائط كما سيأتي فهذه الاستعارة تكون قريبة. اذا من الاستعارة عفوا هذه الكناية - 00:17:38
كونوا قريبة فمن الكناية عن صفة كناية تسمى كناية قريبة. وهي التي يكون الانتقال فيها من المعنى الاول الى المعنى الثاني من غيره يعني اه من غير وسائط من غير وسائط - 00:17:58
اه هذه القريبة ايضا يمكن ان او تنقسم الى قسمين. اما ان تكون واضحة اما ان تكون واضحة واما ان تكون خفية اذن اه فصار عندي وعندي قسم اخر هو ان تكون ان يكون الانتقال بواسطة - 00:18:15
اما ان يكون الانتقال عبر وسائط وهذه هي البعيدة وسيسميها في الاقسام اللاحقة اه سيسميه التلويح وهو ان تشير من بعيد بمعنى انني انتقل من المعنى الاول الى المعنى الثاني عبر مراحل - 00:18:36
تسمى الوسائط هذه البعيدة الان القريبة القريبة اما ان يكون الانتقال من الاول الى الثاني لا يحتاج الى جهد كبير وهذه تكون واضحة. يعني يكون الانتقال سهلا. وهذه التي تسمى الاشارة والايماء في اقسام اللاحقة - 00:18:52
او ان تكون خفية وهذه التي تسمى الرمز. يكون الانتقال من المعنى الاول المعنى الثاني صعبا. يحتاج الى زيادة تأمل اذا فان لم يكن الانتقال بواسطة فقريبة. والقريبة تنقسم الى واضحة وخفية. واضحة - 00:19:12
وهاتي هذه التي ستسمى لاحقا بالاشارة والايمان وهي التي يعني يحصل الانتقال فيها من المعنى الاول الى الثاني بسهولة. كقولهم كناية عن طويل القامة طويل نجاده هي حمائل السيف. فاذا كانت حمائل السيف ما يحمل به السيف - 00:19:31
اذا كان طويلة فلا شك ان القامة ستكون طويلة آآ وطويل النجاب اذا طويل النجاد هو وطويل النجاد. والاولى سادجة. الاولى يعني ايه المثال الاول طويل نجاده. ومعنى يعني لا يشوبها شيء من التصريح لاننا قلنا طويل النجاده - 00:19:51
فاسندنا فاسندنا الطول الى او اسندنا النجابة الى اسندنا الطول الى النجاد. اسندنا الطول الى النجاد ولم نسند الطول الى صاحبه على الاطلاق. يعني من حيث الظاهر ليس هناك بالنسبة لهذه الصفة ولا رائحة نسبة الى صاحبها. اما في طويل النجاة - 00:20:11
بطويل النجاحات كاننا نشير بالطويل الى صاحب النجاد او صاحب السيف لذلك قال الاولى ساذجة. اما الثانية ففيها رائحة وفيها اشارة الى الموصوف والاولى السادجة وفي الثانية تصريح ما، لتضمن صفة الضمير. الصفة يعني طويل طويل - 00:20:34
طويل النجاب فطويل هذه فيها اشارة الى تتضمن ضمير الموصوف كما اقول خالد طويل النجاد طويل فيها ضمير يعود الى خالد وفي هذا اشارة الى الموصوف اما حين اقول طويل نجاده فانا اسندت كما قلت - 00:21:01
آآ اسندت آآ الطول الى النجاد. وكأنني تناسيت الموصفاء اه تماما تركيب الجملة كان له اثر في هذا او خفية اذا كما قلنا الاستعارة القريبة قد تكون واضحة وقد تكون خفية - 00:21:24
او خفية وهذه الخفية تسمى الرمز. سيأتي هذا ستأتي هذه التسمية وهذا النوع. وطبعا خفاؤها يتوقف يعني على ان الانتقال من المعنى الاول الى الثاني فيها يكون بعد تأمل وروية - 00:21:44

كقولهم كناية عن الابلة عريض القفا. فعريض القفا ما يفهم منها يعني فهما مباشرا ان المراد بها آآ الابلاه وانما يتوقف ذلك على ان يكون هذا متعارفا مطلعا عليه شائعا حتى يعرف. ولذلك بعض الكنايات تخفى. حتى انها تخفى على العارفين والعلماء اذا لم يطلعوا - 00:21:58

على يعني مجال استعمالها او مقاماتها. فاحيانا يقولون عن بعض الكنايات لا يعني ذهب من يعرف معنى هذا هناك كنايات في الكلام القديم. احيان يعني بعض الكنايات يقال عنها ذهب من كان يعرف معناها. لارتباطها - 00:22:24

اه عرف او بشيء اه يتعلق عادات اه زمان قديم لم تنقل. لم ينقل المراد بها حتى تفسر التفسير الصحيح وان كان بواسطة الان قال الانتقال اما ان يكون من دون واسطة - 00:22:44

وعند ذلك تكون آآ قريبة والقريبة تنقسم الى واضحة وآآ خفية. او ان يكون الانتقال عبر ساعات عبر وسائط وهذا الانتقال عبر وسائط الكناية فيه سيسميها في الاقسام اللاحقة التلويح - 00:23:05

اذا وان كان يعني الانتقال في الكناية الى المطلوب بها بواسطة فبعيدة. يعني تسمى استعارة بعيدة وتسمى او يطلق فيها اسم التلويح ايضا. كقولهم كثير الرماد كيف وقعت هذه الوسائط؟ وكيف صار الانتقال؟ قال كناية عن المضياف. كثير الرماد يعني مضياف - 00:23:26

كثير الضيوف. طيب كيف وصلنا الى هذا المعنى؟ قال فانه ينتقل من كثرة الرماد من اين تكون هذا الرماد من كثرة احراق الحطب؟ اذا الى كثرة احراق الحطب تحت القدر احراق الحطب تحت القدر. ومنها يعني من احراق الحطب تحت القدر الى كثرة الطبائ. طبائخ جمع طبيخة بان هذا الرجل - 00:23:48

اطبخوا طبخا كثيرا. طيب ومن كثرة الطبائ ينتقل يعني ومنها الى كثرة الاكلة. جمع اكل. اذا عنده آآ يعني قوم كثيرون او يأكل طعامه خلق كثير. الى كثرة الاكلة. ومنها لا شك ان كثرة الاكلة على هذا الحد المذكور - 00:24:09

لا يكونون من اهل بيته. وانما هم من الضيفان الذين يريدون اليه. ومنها الى كسرة الضيفان. لاحظتم كيف انتقل عبر وثائق كثيرة. اذا من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدر ومنها الى كثرة الطبائخ ومن كثرة الطبائخ الى كثرة - 00:24:32

الاكلات ومن كثرة الاكلات الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود الذي هو المضياف. اذا مررنا عبر خمسة وسائط حتى وصلنا بعدها الى المعنى المطلوب وهو المضيافية او بالكرم فهذا الانتقال عبر وسائط او هذه الكناية التي ينتقل بها عبر هذه الوسائط الكثيرة تسمى الكنايات البعيدة. وسيعبر عنها ايضا في تقسيم اخر - 00:24:56

التلويح لان التلويح هو الاشارة من بعيد فكأنها فكأن المتكلم يشير اليها الى المقصود من بعيد. وهذا البعد انما جاء لكثرة هذه الوسائط الان النوع الثالث من انواع الكناية في هذا التقسيم الاول. ذكرنا القسم الاول هو الكناية عن موصوف. القسم الثاني الكناية عن الصفة. وذكر - 00:25:20

ايضا انواعها. الان الكناية عن نسبة الثالثة يعني من الكنايات المطلوب بها نسبة. والنسبة مرت معنا في الحديث عن الاسناد الخبري اه اثبات امر لامر او نفيه عنه. النسبة يعني انسب شيئا الى شيء بمعنى انسبه اليه او انفيه عنه - 00:25:43

فيعني الذي يقع هو الاسناد حين اقول هطل المطر وانا انسب الهطول الى المطر سافر خالد انسبوا السفر الى خالد. هذه هي النسبة. كقوله قول الشاعر وهو زياد الاعجم في بيت مشهور جدا. يعني يستشهد به - 00:26:04

العلماء على الكناية عن نسبة ان السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج الممدوح ابن الحشراج لم ينسب هذه الاوصاف وهي السماحة والمروءة والندم الكرم. هذه الاوصاف الخصال الحميدة لم ينسبها الى ابن الحشراج - 00:26:20

وانما نسبها الى قبة مضروبة عليه يعني هناك اصحاب قباب كثيرة فميزه قال في قبة ضربت على ابن الحشرشي نسب المعنى الى ما يحيط به او يلازمه ولم ينسبه اليه مباشرة - 00:26:44

فانه اراد ان يثبت اختصاص ابن الحشرج بهذه الصفات وهي السماحة والمروءة والندى فترك التصريح بان يقول انه مختص بها اذا اولا ما عبر عنه عن هذه المعاني بطريقة مباشرة. ما قال انه مختص بالسماحة والمروءة والندى - 00:27:07

او نحوه يعني من الاوصاف كان اقول مثلا السماحة والمروءة والندى لابن الحشرج. او ان اقول مثلا حصلت السماحة والمروءة والندال بالحشرة هو ان اقول ابن الحشرجي سمح كريم ندي - 00:27:28

ما ذكرت هذا يعني اه على لم اصرح بهذه بنسبة هذه الاوصاف وباختصاصها به وانما عمدت الى طريق الكناية. اذا ترك التصريح بان يقول كذا الى الكناية بان جعلها يعني جعل هذه الاوصاف - 00:27:44

في قبة نسب الاوصاف الى قبة مضروبة عليه. اذا لم ينسبها الى قبة فحسب وانما نسبها الى قبة مضروبة عليه. فصارت مختصة به في هذه الصورة مضروبة يعني على ابن الحشرش - 00:28:03

والقبة يعني توضع فوق الخيمة يتخذها الرؤساء وانما احتاج الى ذلك كما قالوا لوجود ذوي قباب كثيرين ونحوه يعني نحو قول ابن زياد ان السماحة والمروءة والنداة في كون الكناية لنسبة الصفة الى الموصوف بان يجعل - 00:28:21

فيما يحيط به ويشتمل عليه. اذا انسب الصفة لا انسبها الى الموصوف وانما انسبها الى ما يحيط به. ويشتمل عليه يعني قول العرب المجد بين برديه. فما اقول المجد فيه مثلا او منسوب اليه او مختص به وانما اقول بين برديه - 00:28:43

حشو برديه انه انسان مثلا يقولون والكرم بين برديه المجد بين برديه والكرم بين بردي فاء نسبت المجد وخصصته به. لكني ما نسبته اليه مباشرة وانما نسبته الى ما يحيط به ويشتمل عليه. اذا - 00:29:03

وهو اللباس مثلا او البرد وما الى ذلك. والكرم بين برديه وهذه عبارات شائع استعمالها في كلام العرب والموصوف في هذين في هذين القسمين يعني الكناية عن الصفة والكناية عن النسبة قد يكون غير مذكور. يعني بمعنى - 00:29:24

انه في الامثلة السابقة كان مذكورا ديال الحشراج مثلا وما مضى من الامثلة بمعنى انه قد يكون مذكورا كما مرة وايضا نوع اخر انه قد يكون غير مذكور كما يقال في عرض - 00:29:45

والعرض عرض الشيء بضم العين ناحيته من اي وجه جئته؟ اقول جئته عن عرض بمعنى جئته من يمين او شمال او من امام او من خلف من اي وجه جئته؟ يقال عرض - 00:30:00

يعني ويقال نظرت اليه عن عرض وعن عروض. اي من جانب وناحية كما يقال في عرضي يعني في ناحية بمعنى في حضرة هذا في ناحيته في جانبه في عرض من يؤذي المسلمين رئيس - 00:30:15

رجلا يؤذي المسلمين فاتخذت منه ناحية ثم قلت المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده كانك تقول انت لست متمثلا بهذه الصفة لانك تؤذي الناس. فاذا الان اللفظ هذا المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ذكر فيها المتصف - 00:30:32

بصفتي الاسلام. لكن ما ذكرت ما ذكر فيها من يعرض به الكلام تعني به او توجهه الى احد وتقصد به اخر اذن فيعني هذه هذا الكلام كناية عن نفي صفة الاسلام عن المؤذي. وهو غير مذكور في الكلام. المذكور هو الذي لا يؤذي. المسلم - 00:30:56

من سلم المسلمون من لسانه ويده. فاستعمل استعملت هذا الحديث وهو حديث صحيح اه ورد في الصحيحين اه هذا الحديث كني به عن وعرض به كني به عن من يؤذي المسلمين. لكن الذي يؤذي المسلمين والذي لا يتصف - 00:31:19

بصفة المسلم غير مذكور في هذه العبارة. وانما المذكور هو الذي لا يؤذي فالان بعد ان ذكر اه هذا التعريضة اقتضى ذلك ان يأتي بالاقسام التي ذكرها السكاكين اضاف السكاكين الى اقسام الكناية اقساما اخرى. كما سيأتي منها التعريض - 00:31:41

منها التعريض والتعريض يعني اه نوجه الكلام الى احد وانا اريد غيره. او اذكر احدا وانا اريد غيره. ويعني في معناه قول العرب اياكي اعني واسمعي يا جارة ذلك الذي كان يريد ان يتوجه بالكلام الى زوجته فما تجرأ على ذلك فخاطب جارته - 00:32:05

وهو يعني زوجته فقال يعني يعني فقال اياك اعني واسمعي يا جارة. الحديث موجه الى احد والمراد به غيره وهنا الحديث سيق عن المسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. والمراد - 00:32:25

الذي يؤذي المسلمين والذي لا يتصف بهذه الصفة الان ينتقل الى تقسيم اخر للكناية اورده السكاكي. لذلك قال السكاكي الكناية تتفاوت الى تعريض وتلويح ورمز وايماء واشارة. اربع اقسام. تعريض - 00:32:44

تلويح رمز قيمة او اشارة يعني يستعمل احد هذين الاسمين. وقالوا انما قال تتفاوت ولم يقل تنقسم لان هذه الاقسام قد تتداخل

وتختلف باختلاف الاعتبارات للوضوح والخفاء وقلة الوسائط وكثرتها - 00:33:03
اه الآن يعني يتناولوا هذه الأنواع نوعا نوعا ويبين معنى كل واحد منها فبدأ بالنوع الاول قال والمناسب للعرضية التعريض. المناسب للعرضية وشرحنا معنى العرض والمراد به الناحية المراد به الناحية قال والمناسب للعرضية التعرين يعني الكناية اذا كانت مسوقة اذا كانت عرضية - 00:33:22
موثوقة لاجل موصوف غير مذكور كما مضى في المثال السابق قبل قليل اه وهناك اورده على شيء هو ان المذكور الموصوف قد لا يذكر في كنايته عن الصفة والكناية عن النسبة. الان اذا كانت - 00:33:49
مسوقة على هذا الوجه. بمعنى انها موسوقة لموصوف غير مذكور. كان المناسب ان يطلق عليها اسم التعريض يعني يقال عرضت لفلان ولفلان اذا قلت قولا وانت تعنيه فكأنك اشرت به الى جانب وتريد جانبا اخر - 00:34:06
ومن هذا المعارض في الكلام وهي التورية بالشيء عن الشيء. فتذكر شيئا وانت تريد به شيئا اخر. هذه المعارض ولغيرها اذا المناسب للعرضية التعريض اذا كان اه الكلام يعني يوجه الى مذكور - 00:34:26
يوجه الى مذكور والمراد غير المذكور بمعنى ان المقصود بالكناية غير مذكور فالمناسب ان نسميها ان نسميها تعريضا ومر بنا جانب اه من الحديث عن التعريض حين تكلمنا على انما ومرت بنا بعض الاغراض اه في علم المعاني التي تفضي - 00:34:46
الى التعريض كما مر بنا في الشرط ايضا في التقييد بالشرط بان انها تستعمل للتعريض في بعض المواضع ان اشركت الاحوطن عملك وبعض الامثلة الاخرى شرحنا او يعني تكرر شرح كلامي على التعريض في غير ما موضع - 00:35:06
ولغيرها يعني والمناسب لغير العرضية. الان اما ان تكون عرضية فيحسن ان تسمى تعريضا. الان اذا لم تكن سيقسمها الى ثلاثة اقسام. ولغيرها يعني والمناسب لغير العرضية. ان كثرت الوسائط اذا كان الانتقال آآ الى المقصود - 00:35:22
عبر وسائط يعني الانتقال بين اللازم والملزوم مثل قولنا مثلا كسير الرماد كما شرحنا قبل قليل ننتقل من كثرة الرماد الى كسرة احراق الحطب تحت القدر الى كثرة الطبائخ كثرة الاكلين الاكلة الى كثرة الضيفان الى المضيافية - 00:35:44
اوجبان الكلب اه كذلك ننتقل بها الى الكرام كيف ان هذا الرجل يكثروا اه ان كلب هؤلاء يعني يهش في وجه الزائرين. اه لكثرة من يرتاده واه انتقل منها الى كثرة الضيفان ومن كثرة الضيفان الى المضيافية او الكرم - 00:36:03
والعرب تعبر عن هذا يعني طرائق كثيرة يقولون فلان كريم اجبان الكلب بمعنى ان كلبه قد اعتاد كسرة الضيفان فهو لا يعني ينبح في وجوههم. وهذا ما عبر عنه حسان بن ثابت - 00:36:26
رضي الله عنه في مدحه الغساسنة في الجاهلية حين قال يغشون حتى ما تهر كلابهم. لا يسألون عن السواد المقبل. ويقولون فلان كذلك الجبان والكلبي في هذا المعنى. حتى ان شاعرهم بالغ في ذلك فقال لعبدالعزيز على قومه وغيره مؤمنا ظاهرا - 00:36:42
وكلبك انس بالزائرين من الام بالابنة الزائرة. لم يجعل الكلب جبانا ولم يجعله يعني لا ينبح ولا يهر في وجه الضيفان وانما جعله يعني يؤانس الضيفان بل يشعر بالانس في قدومهم كانس الام بابنتها التي تزورها وكلبك - 00:37:02
بالزائرين من ام بالابنة الزائرة. او كما قال ايضا شاعرهم يكاد اذا ما ابصر الضيف مقبلا يكلمه من حبه وهو اعجب. واذا هذا الكلب لم يكتفي او لم تصل به الحال الى - 00:37:22
لا ينبح في وجه الضيفان ولا يهر والهرير يعني دون النباح. ويهر في وجوههم آآ بل انه صار يقبل على هؤلاء الضيفان يحاول ان يكلمهم مع انه اعجم لا يتكلم - 00:37:39
وهذه كلها في سورة واحدة هي التعبير عن الكرم. لكن عبروا عنه بكثير من لوازمه. ومن لوازمه ان كلب الرجل الكريم يكونوا الوفا او يعني يألف الضيفان لا يشعر اه بان احدا غريبا قد جاء الى البيت لكثرة من يأتي - 00:37:55
بكسرة الضيفان فهو يتعرف الى هذه الوجوه او انه يعتاد كثرة مجيء الوجوه المختلفة الى هذا المنزل فاذا اه قال ولغيرها ان كثرت الوسائط يعني المناسب لغير العضية ان كثرت الوسائط التلبيح. يعني ان يطلق عليها - 00:38:15
التلويح لان التلويح ان تشير الى غيرك من بعد. اذا هذا هو التلويح ان تشير الى غيرك من بعد. فلما كانت هذه الكناية فيها اشارة من

بعد بمعنى ان فيها انتقالا عبر وسائط كثيرة - 00:38:37
يعني ناسب ان تسمى تلويحا. فالتلويح هو الكناية التي كثرت وسائطها وان قلت يعني المناسب لغير العرضية ان قلت الوسائط مع خفاء لان ان كثرت الوسائط تلويه. ان قلت في الوسائط فاما ان تكون خفية واما ان تكون واضحة. اذا كانت خفية فهي رمز. وان كانت واضحة فهي اماء واشارة. هذه هي الاقسام الاربعة. وان قلت - 00:38:55
المناسب لغيرها ان قلت الوسائط مع خفاء وان قلت مع خفاء يعني خفاء في اللزوم كما مر بنا للاستعارة البعيدة مثلا في عريض القفا او في عريض الوسادة بمعنى انه بليد يعني - 00:39:21
اه ما المناسب في تسميتها؟ الرمز وما مناسبة هذا الاطلاق لان الرمز ان تشير الى قريب منك على سبيل الخفية. اذا الرمز هو ان تشير الى قريب اشارة خفية بانه الاشارة بالشفة والحاجب والاشارة بالشفة والحاجب لا ترى من بعيد. ذاك الاشارة من بعيد تكون باليد وقد تكون بالسيف والثوب كما - 00:39:38
يعني اه الذين تكلموا على دلالات الاشارة. فاذا الرمز هو الاشارة من قرب اه او الى قريب منك اشارة خفية. وهذه الاشارة الخفية تكون بالشفة والحاجب. لذلك يعني في المجالس احيانا بعض الناس - 00:40:02
نشير الى الى ابنه اشارة خفية ما يلتفت ما ينتبه اليها غيره. فتكون هذه الاشارة عادة بالعين او بالحاجب وبلا خفاء يعني المناسب لغير العرضية. ان قلت الوسائط بلا خفاء. هذا هو تقدير الكلام. لاحظوا يعني - 00:40:23
من شدة الاختصار عند المصنف. وبلا خفاء ما المناسب ان تسمى الايماء والاشارة؟ الايماء والاشارة اه ثم قال يعني السكاكي بعد ان اه ان عدد باقسام اذا عندي في هذه الاقسام التعريض - 00:40:46
وهو المناسب للعرضية بمعنى ان يوجه الكلام الى مذكور والمراد غيره. المراد غير المذكور الآن اذا كثرت الوثائق تسمى تلويحا واذا قلت الوسائط مع خفاء تسمى رمزا ومن دون خفاء تسمى اشارة - 00:41:03
او ايماء. هذه هي الانواع الاربعة التي ذكرها يضاف اليها ما مضى من انواع الكناية او الكناية عن موصوف والكناية عن صفة والكناية عن نسبة والصفة قسمها كما رأينا الى بعيدة وقريبة وكذلك القريبة خفية او واضحة او خفية - 00:41:23
وتشترك مع هذه الاقسام كما رأينا اذا قلنا البعيدة هي المقابلة للتلويح والقريبة الواضحة هي المقابلة للاشارة والايماء. والخفية هي المقابلة للرمز. فهذه تلك التي ذكرها في الكناية عن الصفة تقابل هذه الاقسام - 00:41:44
ولابد فيهما ثم قال يعني السكاكي والتعريض قد يكون مجازا لقولك اذيتني فستعرف في باب التهديد ابيتني فستعرف يعني اه ستعرف ما يحل بك وهذا اللفظ يفيد التهديد. وانت تريد انسانا مع - 00:42:05
المخاطب دونه. ان اذيتني فستعرف توجه هذا الكلام يكون مجازا. اذا وجهت اذا يعني وجهت الكلام الى المخاطب وانت تريد به انسانا انت تريد به انسانا مع المخاطب دونه. يعني من دون المخاطب. لان المجاز لان المجاز - 00:42:28
يمنعوا من ارادة المعنى الاصلي. ظاهر هذا الكلام انك توجه الكلام الى المخاطب. لكنك لا تريد المخاطب. وانما تريد به شخصا اخر. وهذا هو يعني هذه هي طريقة المجاز انك تزكر اللي فوق لا تريد معناه وانما تريد به شيئا اخرا - 00:42:53
واحيانا توجه الكلام اذيتني فستعرف تريد المخاطب وتريد معه الاخر. فهنا ما يكون مجازا يكون كناية ان اردتهما جميعا يعني المخاطب مع انسان اخر وان اردتهما جميعا كان كناية. اذا التعريض قد يكون مجازا - 00:43:12
يكونوا كناية فنبه على هذا لانه يعني ذكره في اقسام الكناية وبعض صوره تحتمل المجاز المجاز ينافي كما قلنا ارادة المعنى الاصلي ولابد فيهما من قرينة في آآ يقصد في آآ هاتين الصورتين. يعني في الصورة التي تكون فيها يكون فيها التعريض - 00:43:32
مجازا بمعنى ان المراد ليس هو المخاطب وانما المراد شخص اخر. والمخاطب غير مراد بالكلام وفي الصورة الثانية التي يراد بها المخاطب ويراد ايضا معه انسان اخر. وهي كناية. ففي الصورتين في سورة التعريض الذي هو - 00:43:58
على طريقة المجاز وفي صورة التعريض الذي هو على طريقة الكناية في كليهما لابد من القرينة. لابد لكن في المجاز لابد من قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلي وقرينة تدل على المعنى المطلوب. وفي الكناية نحتاج الى قرينة دالة على المعنى المطلوب -

00:44:16
اه اخيرا ختم اه باب علم البيان. هذا هو نهاية الكلام في على الكناية وهي الفن الثالث من فنون علم البيان التي ذكرناها في مطلع آآ هذا هذا العلم آآ حين ذكرنا ذكرنا انواع الدلالات وآآ تقسيم هذا العلم وحصر ابوابه في انه - 00:44:33
تشبيه والمجاز والحقيقة ويدخل تحت المجاز والحقيقة الاستعارة وبعد ذلك النوع الثالث الذي كنا فيه وهو الكناية. بعد ان فرغ منها اه جاء بفصل ملحق ذكر فيه بلاغة المجازي وبلاغة الكلاية. بلاغة هذه الانواع التي اه مضت. فقال فصل اطبق البلغاء على ان المجاز والكناية - 00:44:58
ابلغ من الحقيقة والتصريح. وهذه العبارة هي عبارة الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز. واظن انه قال بدل قوله اطبق البلغاء قال اطبق اطبق الجميع على ان المجاز والكناية ابلغ من ابلغ من الحقيقة والتصريح - 00:45:24
اذا كما ذكرت في اول الحديث عن الكنايات وفي اول الحديث عن المجاز ان فيها اثبات المعنى بالدليل وكذلك فيها المبالغة التي تقوي المعنى وتزيد من التأثير في المتلقي وفيها يعني بعض القضايا التي سيذكرها هنا. لان الانتقال فيه - 00:45:41
يعني في المجاز والكناية من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى الشيء ببينة. اذا فيهما من الملزوم الى اللازم. حين اقول اه حين اقول مثلا في الكناية كثير الرماد اللازم كثير الرماد. والملزوم اه الكرم - 00:46:07
الكريم حتى اثبت الكرم لابد من ذكر بعض الدلائل. وهذه اللوازم التي يعني لا تنفك عنا هذا هي بمنزلة الدلائل والامارات هي بمنزلتي فحين اقول فلان طويل القامة. هل يكون اقوى اذا قلت طويل القامة ام انني اذا جئت بدليل وقلت - 00:46:31
النجاد لان طول النجاد يلزم عنه طول القامة وهو دلي حسي ثابت وكأنه بمنزلة لهذا الشيء الذي اريده ان اذكره ومثل ذلك ايضا يقال في المجاز. اذا كدعوى الشيء ببينة. فانا ادعي طول - 00:46:57
ادعي الشجاعة لفلان ثم اثبت له ثم اثبت له آآ هذه اللوازم التي تكون بمنزلة دليل بمنزلة الدليل وان الاستعارة معنا يعني اطبق البلغاء على ماذا؟ على ان المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة والتصريح - 00:47:17
آآ الحقيقة تقابل المجاز والتصريح يقابل الكناية واطبقوا ايضا على ان الاستعارة ويقصدون الاستعارة التحقيقية والتمثيلية ذكرت في الدرس قبل الماضي. يعني في انواع الاستعارات بان الاستعارة الداخلية والمكنية عنها ليستا من انواع المجاز عند القزويني. وان الاستعارة يعني في هذين النوعين - 00:47:40
من التشبيه لانها نوع من المجاز اما الاستعارة الداخلية والمكنية عنها فليست من انواع المجاز اذا فلما كانت الاستعارة ضربا الاستعارة نقصد الاستعارة التحقيقية او التمثيلية ضربا من المجاز فكانت كذلك - 00:48:04
ابلغ كانت كذلك ابلغ من الحقيقة وكما قلت اه هذا يكون اه لا شك حين نأتي بهذه الصورة الحسية اولا اه في هذا الامر اه اثبات الدليل اثبات البينة على المعنى الذي نريده. الامر الاخر فيه التصوير - 00:48:24
والتصوير ايضا فيه اثبات للمعنى وفيه قوة. لان لانه شيء حسي فحين اتكلم عن شيء معنوي وهو الشجاعة او الكرم الخلق الحسن او نحو ذلك لا شك انني اذا اه اثبته - 00:48:49
في صورة حسية بان جعلته عطرا وقلت عطر فلان يفوح بمعنى اخلاقه مثلا او حين جعلته الاسد او حين حين آآ عبرت عنه عن طوله بطول النجاد آآ او غير ذلك من الاوصاف الكثيرة التي مرت بنا في انواع الاستعارة وانواع الكناية لا شك انني حين اتي بهذه الصور وهذه الصور كلها - 00:49:09
او اكثرها حسية اثبات الشيء المعنوي بالشيء الحسي لا شك يكون اقوى وابلغ وامكن في الناس اضف الى ذلك ان هذا الشيء الحسي وقد يكون احيانا معنويا. اه يكون بمنزلة اثبات الشيء بالدليل فهذا يكون - 00:49:36
اقوى من هذه الناحية وهذا امر متفق عليه عند البلاغيين ان المجاز ابلغوا الحقيقة وان كان في النهاية الامر يعود الى المقام. وقد تقتضي بعض المقامات الحقيقة وتقتضي بعض المقامات التصريح - 00:49:55
كما ذكرنا في باب الايجاز والاتقان بعض المقامات تقتضي الكناية وبعض المقامات لا تقتضي. لذلك الكنايات في مراتب وكذلك

الاستعارات في مراتب والتشبيهات في مراتب كما مر بنا وكل مرتبة تستعمل لمقام. وهناك مقامات تقتضي الوضوح. وضوح الصورة. وهناك مقامات تقتضي خفاءها. وهناك مقامات - 00:50:15

تضيء استعمال الصورة. هناك مقامات تقتضي تركها لذلك نجد في الكلام الفصيح بعض المواضع التي فيها شيء من هذه الصور فيها استعارة فيها تشويه فيها كناية. هناك مواضع اخرى لا تستعمل فيها. لان المقام يقتضي التصريح او - 00:50:38

استعمال الحقائق هذا هو نهاية الكلام. اه نهاية الكلام على آآ علمي البيان وبه نختم علم البلاغة عند القزويني لانه وعند السكاك ايضا لانهم جعلوا علم البلاغ مقسوما الى علمين علم المعاني وعلم البيان فبهذا نكون قد انتهينا من آآ علمي البلاغة وهما علم المعاني والبيان - 00:50:56

وفي الدروس القادمة سننتقل الى توابع علم البلاغة وتوابع علم البلاغة هي علم البديع. آآ ننتقل الى الى قسمها المحسنات المعنوية والمحسنات اللفظية وما يلحق بذلك باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين - 00:51:24

- 00:51:42